شريعته على محاسن الاخلاق ومحامد الاداب وكل
شيء مستحسن مفضل لم ينكر منه ملحد ذو عقل سليم
شيئا الا من جهة الخذلان بل كل جاحد له وكافر من
الجاهلية به اذا سمع ما يدعو اليه صوبه واستحسنه دون
طلب اقامة برهان عليه ثم ما احل لهم من الطيبات وحرم
عليهم من الخبائث وصان به انفسهم واعراضهم واموالهم
من المعاقبات والحدود عاجلا والتخويف بالنار آجلا
مما لا يعلم ولا يقوم به جملة ولا بعضه الا من مارس الدرس
والعكوف على الكتب ومناقشة بعض هذا الى الاحتواء على
ضروب العلوم وفنون المعارف كالطب والعبارة
والفرائض والحساب والنسب وغير ذلك من العلوم
مما اتخذ اهل هذه المعارف كلامه صلى الله عليه وسلم
فيها قدوة واصولا في علمهم كقوله عليه السلام الرؤيا لاول
عابر وهي على رجل طائر وقوله الرؤيا ثلاث رؤيا حق
ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه ورؤيا تحزين من
الشيطان وقوله اذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا
المؤمن تكذب وقوله اصل كل داء البردة وما روي
عنه من حديث ابي هريرة رضي المعدة حوض البدن والعروق
اليها واردة وان كان هذا حديثا لا نصححه لضعفه وكونه
موضوعا تكلم عليه الدارقطني وقوله خير ما تداويتم به السعوط
واللدود والحجامة والمشي وخير الحجامة يوم سبع عشرة واحدى

وعشرين وفي العود الهندي سبعة اشفية وقوله ما ملأ ابن
آدم وعاء شرا من بطن الى قوله فان كان لا بد فثلث للطعام
وثلث للشراب وثلث للنفس وقوله وقد سئل عن سبأ ارجل
هو ام امرأة ام ارض فقال رجل ولد عشرة تيامن منهم ستة
وتشاءم اربعة الحديث بطوله وكذلك جوابه صلى الله عليه
وسلم في نسب قضاعة وغير ذلك مما اضطرت العرب على
شغلها بالنسب الى سؤاله عما اختلفوا فيه من ذلك كقوله حمير
رأس العرب ونابها ومذحج هامتها وغلصمتها والازد
كاهلها وجمجمتها وهمدان غاربها وذروتها وقوله ان الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وقوله
في الحوض زواياه سواء وقوله في حديث الذكر وان الحسنة
بعشر فتلك مائة وخمسون على اللسان والف وخمسمائة
في الميزان وقوله ونعم موضع الحجامة هذا وقوله
ما بين المشرق والمغرب قبلة وقوله لعيينة او الاقرع
انا افرس بالخيل منك وقوله للكاتب ضع القلم على اذنك
فانه اذكر للممل هذا مع انه صلى الله عليه وسلم كان لا يكتب
ولكنه اوتي علم كل شيء حتى قد وردت آثار بمعرفته
حروف الخط وحسن تصويرها كقوله لا تمدوا
بسم الله الرحمن الرحيم رواه ابن شعبان من طريق
ابن عباس وقوله في الحديث الآخر الذي يروى
عن معاوية انه كان يكتب بين يديه عليه السلام